

بالحكم الاخلاق

1

٣٠٤ / ١

ما كنا نجد في الخبر فقال رسول الله عليه وآله وسلم ارتعوا ولا تكلوا فرفعلوا
وأطاعوه ما نأمن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا حدثنا الحديث أو سأل عن الأمر كرهه ثلثا يفتهم ويضم عنه عن ابن
عمر قال فلما رجع إلى رسول الله فقال ليبت روي زيد بن ثابت أن النبي
عليه السلام كنا إذا جلسنا إليه أن أخذنا يحدث في ذكر الطعام والشراب
أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الآخرة أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الدنيا
أخذ معنا فكل هذا أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
أبي يحيى قال يا بعث النبي عليه السلام قبل أن يبعث فوعدنا مكانا
فنتقيه يومى والعد فأتيت يوم الثالث فقال عليه السلام يا فتاه قد بعثنا
على أنا هاهنا منذ ثلث أيام عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دخل بعض بيوت فامتلاء البيت ودخل جرير فقعده خارج البيت
فأبصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت يده فلفه فوجى به إليه وقال
اجلس على هذا فأخذ جرير فوضعه على وجهه فقبله عن سلمان الفارسي
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ على وسادة
فألقاها إلى ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل أخيه المسلم فقبله
سادت أكرامه إلا اغفر الله له في صلاة وحكمه روي أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول انى لا يخرج ولا قول الحق وعون ابن عباس ان رجلا
سأله اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج فقال كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يخرج عن الحسن بن علي عليها السلام قال سألت خالي جده عن
حفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان إذا غضب على عرض
واشاح وإذا مزج غصطه فنهج ضحكته التيم فبقر عن مثل حفة الغمام عن ابن
ن مالك قال سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتم حتى يلبس
و يجرد عن إلى الدرر وله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا

1

حدثني محمد بن سفيان عن يونس بن يعقوب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعضكم لبعض نبيلا قال فلا تتعلموا فان المداينة من حسن تعلم
وانك تعلم بها السرور على حركك وانك كان النبي عليه السلام يدا
الرجل من يده ان يسرى **في بيان** عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو حي
نفسه قد مات عينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلغ
العباد وتحت القلوب ولا اقول الا ما بين مني ربنا وانا بك يا ابراهيم
لمخبرونك عن خالد بن سنان التيمي قال لما صيد زيد بن
حارثة اطلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى منزله فلما را
ابنه جثت اليه فانحجب رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال لبعض
اصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب **في مشه** عن علي
كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مضى تلقا
تلقيا كما ناطق من صبي لم اقبله ولا اعدا مثل ذلك صلى الله عليه واله
وسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خرج
مشى صحابه امامه وترواظيق للمداينة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مشى مشيا يعرف انه ليس بمشي
عاجز ولا يكبلان عن انس قال لما اذا اتينا النبي صلى الله عليه واله
يسر علينا خلفه وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا يدع لهذا شي معه اذا كان وكبا حتى يحمله معه فان ابى قال
تقدم امامي واوركني في النكان الذي تريد وعاذ صلى الله عليه
والله وسلم فممن اهل المدينة الى طعام ضفوفه ولا صحاب له خسة
فاجاب وقرتهم فلما كان في بعض الطريق ادركهم سادس ففما
شاهم فلما ادرك من بيت القويم قال للرجل السادس ان تقوم

الحسين

فاجلس حتى تذكر مكانك ونشأ ذنوبك **في الرجل من الصلاة** والخلوة

عليه الصلوة والسلام لله من أسباب النبوة عن علي كرم الله وجهه **قال**

ما صنف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد أقرع يده من

يده من كون الذي هو بين يديه وما فاقه وضعه لحد قط أو حديث

ينصرف حتى يكون الرجل يعرف وما نادى به الحديث حتى يكون **الرجل**

سكت وما رأى مع ما راجله بين يدي جلس له قط ولا عرض له قط

أمر من المرء أخذ بأشد ههما وما ينصرفه من مظنة حتى ينبتك **محمد بن**

فيكون **ح** غصه الله تبارك وتعالى وما أكل منكنا قط حتى فارق **المنيا**

وما شئنا قط **قال** لا وما رد سايلا حاجته قط إلا بها وببيوس

من القول وكان أخف الناس صلاة في تمام وكان أقصر الناس

خطبة ولقنه هذا وكان يعرف بالسبح الطيب إذا قبل وكان إذا

أكل مع القوم كان أول من يثد وآخر من يرفع يده وكان إذا **الرجل**

أكل مما يليه فإذا كان الرطب أو التمر جالت يده وإذا شرب ثلثة أنفا

س وكان يهين الماء مصا ولا يقبه عبا وكان يمه لطعامه وشبه

واحدة واعطاه كان لا يأخذ إلا بهينه وكان شماله لما سوي

ذلك من بدنه وكان مجبلا يمين في كل امرئ في لبسه وتعلبه **وقال**

جلده وكان إذا دعاه ثلثا وأدرككم بكم وتر إذا استاذن ثلثا كان

كلامه فصل بنية كل من سمعه وإذا تكلم راني كالنور يخرج **من**

شأيا به وإذا رايته قلت أفخ الثلثين وليس بانفخ وكان نظرة اللحن

بعينه وكان أحد اثني عشره وكان إذا مشى يخط من صيب وكان

يقول إن خياركم أحاسنكم أخلاقا وكان لا يذم ذوا ولا يمدحه

واللا يتنازع أصحابه أحد يث عنده وكان اليهودي عند يقول

لم أرا جيتو مثله قبله ولا بعد **صلى الله عليه وآله وسلم**

(١)

(٢)

حدثنا محمد بن يونس بن مهران عن **برس** الشيباني قال قال **ابو عبد الله**
عليه السلام بعضكم بعضا قلبي فليلا قال ولا تقولوا فان الملاعبة من حسن القول
واكافه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله **قلنا** كان النبي عليه السلام ينادي
الرجل يريد به ان يصرف **في مكان** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بين رسول الله بين يديه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول
بنفسه قد معت عينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع
العين وتخرق القلب ولا اقول الا ما يرضي ربنا وانابك يا ابراهيم
لم يردون عن خالد بن سلمة العمري قال لما صيب زيد بن
حارثة اطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى منزله فلما اراد
ان يشا جئته اليه فانتخب رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال له بعض
صحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب **في شية** عن علي
كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مشى تلقفا
تلكنا كما نأقلع من صلب لم اقبله ولا بعداه مثله صلى الله عليه وآله
وسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج
مشى اصحابه امامه وتروا طريقه للملائكة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مشى شيئا يعرف انه ليس بشي
عاجز ولا بكلمات عن انس قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وآله
يسلم علينا خفية وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايدي احد ايدي معه اذا كان واليا حتى يجده معه فان ابي قال
تقدم امامي واركني في المكان الذي تريد ورواه صلى الله عليه وآله
والله وسلم ثم من اصل المدينة الى طعام ضعوه له ولا صحاب له خصة
فاجاب رفتهم فلما كان في بعض الطريق ادركهم سادس ففقدوا
شاههم فلما ادركوا من بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم

في

انظن قال وعنده الى صافنا وان لم يهي كان منه العنبر
عائشه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو انك
اذا دخلت الخلاء فخرجت في اثرك فلم ادر شيئا خرج منك علي
احب اليه رايحه المسك قال يا عائشه انا مفضل الانبياء بنت
اجساد فاعلى ارواح اهل الجنة فما خرج مني مني انبلعة
الارض **ع** ابن عباس قال ان رسول الله عليه السلام دخل
عليه عمرو وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا بني الله لو اتخذت
فراشا فقال مالي والدنيا ما مثلي الا اركب سارا في يوم صايف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها **ع** ابن
عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم توفي وورثه
موصوفة عند رجل من اليهود على ثلثين صاعا من شعير اخذ
زرقا ليعال **ع** ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول اذا سمعتم الولد محمد افلا تقبوه ولا يجتبهوه ولا تقفروا
بوه بوسرث لبيت فيه ويجلس فيه محمد وسرفة فيها محمد **في كونه**
وامر صحابه في اذاب المجلس وكان صلى الله عليه واله وسلم يوتى
بالصبي الصغير ليدعوه بالبركة او يسميه نياخذ فيضعه في حجره تكريما
لاهله وربما بال الصبي عليه فيصبح بعض من رآه حين بال فيقول صلى
عليه واله وسلم لان رسوا بالصبي فندم حتى تقيس بوله ثم يصرخ من
مس وعائنه وسميته ويبلغ سرور اهله فيه والايرون انه ينادي
ببولصبيهم فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد ودخل رحل المسجد وهو جالس
وحده فنخرج له صلى الله عليه واله وسلم فقال الرجل في المكان سعة
يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عليه السلام ان حق المعلم
السماء لانه يريد المحلوس اليه ان تخرج له وروي ان رسول الله

س

أبي عبد الله **قال** إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى
في ليلة الظلمات دأى نوره كان شرفه قرعته عليه السلام **قال** قوله
جبرئيل على نبي وعليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه بطحاء حكمة يكون
لك رضاضة ذهباً **قال** فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء
فلما تم قال لا يارب ولكن اشبع لوما فاحمدك واجوع لوما فاشكرك
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلب عن احد وعنه
عليه السلام **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست ادع ^{رب} ولا
موكفا والماكل على الخفيض مع العبد ومثاله السائل يبدي عن جابرين
عبد الله **قال** في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضال لو يكن
في طوبى فيبعده احد الماعرف انه قد سلكته من طيب عرفه اوسرجه
عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا يسجد له عن ثابت بن ابي ^{ابن} مالك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اروع اللون كان
لون الكولولو واذا رنقا وما سميت ابيجة منك ولا عنبر اطيبي من
الابجدة ولا مست دينا جة ولا حروا الين من كف رسول الله
عليه السلام وكان اخف الناس صلوة في تمام **عن** جوير بن عبد الله
قال ما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتية الا بالبقعة فقال
لي يا خير مني شئ عشت قال قلت جيت للاسلام على يدك
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي كيا اتم اقبل
على صحابه **قال** اذا قالكم كريم قوم فاكرموه **عن** ابي عبد الله عليه
السلام قال ان رسول الله عليه السلام والد عدو وجله الى
العجرة **قال** لسالك حاضا حتى اني قال فاشتدت الشمس عليه
فقال له اصحابه يا رسول الله عليه السلام لو انك سجدت الى

الظلال

تقال حذوا هذا من فضل الله ونحن ننظر في هذه وحفظت عليه السلام اذا
وضعت اليد بين يديه قال لبيم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تفصل
بريئة الجنة وكان كثير اذا اجلس ياكل ما بين يديه ويجمع ركبته
كما يجلس المصلي اتيت الامان الركبة فوق الركبة والقدم ويقول
صلى الله عليه واله وسلم اذا عينا كل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس
العبد ابن عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مثلي منذ بعث الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عز وجل
وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا وضع يده في الطعام قال لبيم الله بآرك
لتايمان نزلتنا وعلينا نفلتة من مجموع عن الصادق عن ابائه
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا اظطر قال اللهم لك صناع على
رزقك اظطرنا فنقبت ما ذهب السماء وابتلت العروق وبقي الاجر
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكل عند قوم قال اظطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وقال عروة الصائم تسعاب
عند الفطارة وقد جاءت الرواية ان النبي عليه السلام كان يظفر
على التمر وكان اذا وجد السكر اظطر عليه عن الصادق ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال يفطر على محلو واذا لم يجد اظطر على
الفاطر وكان يقول انه يتقى الكبد والمعدة ويطيب النكمة والدم
ويقوى المضراس والحدق ويحبب الناض ويغسل الذوب ويشلا
ويسكن العروق والبايجية والهمة الغالبة ويقطع البهيم ويظفر الحارة
عن المعدة ويذهب بالصلع وكان عليه السلام لا ياكل الحار حتى
يبس ويقول ان الله لا يطعمنا ان ان الطعام حار غير ذي بركة
فابردوه وكان عليه السلام اذا اكل سمى وياكل بثلث اصابع ومما
يلد والابتادل من بين يدي عسء ويوتى بالطعام وينزع

(٥)

صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب ان يتمثل له الرجال كما ما تليق
مفعد من النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوموا كما تقوموا
عاج بعضكم بعضا ولا باس بن يخمل عن مكانه وروى **عن ابي عبد الله**
عليه السلام من كتاب الجاس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا دخل منزلا فقد في ادنى المجلس حين يدخل وعنه عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا جاء احدكم مجلسا
ليجلس حيث ما انتهت مجلسه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا قام احدكم من مجلسه منصرفا فاسلم فاسلم الى اولي
من الاخرى وروى عنه عليه السلام انه قال اذا قام احدكم من
جلسه فارجع نحو اولي مكانه وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال اعطوا المجلس حقا فليل ما حقه قالوا نعموا ايضا لكم وروى
والرشد والاعرف واصروا بالمعروف والنهي عن المنكر **عن ابي امامة**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس جالس للفر
قضاء وحيا ن يقم سائبة وستقبلها بيديه فيشدها في ذراعه
وكان يجثوا على ركبتيه وكان يثنى رجلا واحدة وييسط عليها
الاخرى ولم يرمس تعاقب وكان يجثوا على ركبتيه ولا يتكلم **الحل**
الثالث في صفة اخلاقه في مطهر من كسلب موالية الصادقين كان
صلى الله عليه وآله وسلم ياكل كل الاضاف من الطعام وكان ياكل
ما احل الله له مع اهله وخدمته اذا اكلوا ومع من يدعوا من المسلمين
على الارض وعلى ما اكلوا عليه ومما اكلوا الى ان يتول بهم ضيف فياكل مع
ضيفه وكان احب الطعام اليه ما كان على ضعفه فان يوم وعنده
اصحابه اللهم اناسا الذين فضلوا ورحمتك اللذين لا يملك صاحبك
بينام لذلك اذا هدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عنه قال

يأكل طافيا كل يومه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الأضحية
 به شاء قرنية منه فاشا رايها بالنوى الذي في كفه اليسرى واكل
 هو صيده ولبقى اليها النوى حتى فنيغ وانصرفت المشاة حسبي وكان
 عليه السلام اذا كان صائما يظفر على الرطب في زمانه وكان ربما اكل
 الغنبل حبة وكان عليه السلام ربما اكله وخرط حتى ترى ذوال على حبة
 كعند س اللؤلؤ والذوال الماء الذي يخرج من تحت القشر وكان
 عليه السلام يأكل الحميس وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء وكان
 التمر الماء الكش طعامه وكان يجمع اللبن والتمر وسميها الطيبين وكان
 يأكل العصيدة من السبع بأهالة النعم وكان عليه السلام يأكل الهريس
 الكش ما يأكل وينخر بها وكان جبرئيل عليه السلام قد جاءه بها من الجنة
 فبصرها وكان يأكل في بيته مهما يأكل الناس وكان عليه السلام يأكل
 اللحم طيبها بالحنين وكله مشويا بالخبز وكان يأكل القديد وحده
 وربما اكله بالخبز وكان احد الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد
 في السمع والبصر وكان يقول عليه السلام اللحم سيد الطعام بالبخرة
 ولو سالت ربي ان يطعمني كل يوم لفعل وكان عليه السلام يا
 كل السريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انه شجرة
 اخو يوسف وكان صلى الله عليه واله وسلم بعجبه الداء ولبقته
 من الصنفه وكان صلى الله عليه واله وسلم يأكل الدجاج وحم
 الوحش وبهم الطيب الذي يعاد وكان لا يتباعه ولا يصيده
 ويجب ان يعاد له ويؤتى به مصنوعا فياكله او غير مضع
 فضع له فياكله وكان اذا اكل اللحم لم يطأ على راسه اليه وربما
 الى ذبته ثم يتسبه انتها ساقه كان يأكل الخبز والشمس وكان
 يحب من المشاة الذراع والكثف ومن السباع الخمل ومن

٥

قبل العزم ثم شمس عون وكان يأكل باسابعه الثلث الايام والتي
يلها والوسطى وربما استعان بالرافعة وكان عليه السلام يأكل
ببسته كلها ولم يأكل باصبعين ويقول ان الاكل باصبعين هو كلمة الشيطان
ولقد جاء لعنيد صحابيد يوم ما قالوا روح ناكل منه وقال هم هذا ما يا
عبد الله فقال يا بني انت وامي تجعل السم والعلل في البريمة وتضعها
على النار ثم تقلبه ثم ناخذ مخ المخبظة اذا طمخت فقلبة على السم والعلل
ثم ضوله حتى يفتيح فبات كما ترى فقال صلى الله عليه واله وسلم ان هذا
الطعام طيب ولقد كان يأكل الشعير غير مغسول حين اذ عسيدة
في حال ذلك كان يأكل عليه السلام في كتاب روضة الواعظين
قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام حديث بروي
عن ابيك انه قال ما سيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز
قط اصح صبح فقال لا ما اكل رسول الله عليه السلام خبز برقطي
شعب من خبز شعير قط وقالت عايشة ما شبع رسول الله عليه السلام
خبز الشعير لمين حتى مات وروى ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لم يأكل على خوان حتى مات ولا اكل حراما قوا
حتى مات وقالت عايشة ما رالت الدنيا علينا عشرة تركه حتى
قبر رسول الله عليه السلام فلما قضيت الدنيا علينا
جاء من كتاب النبوة عن ابي عبد الله عليه السلام يجب
دعوة المملوك ويدونه خلفه ويضع طعامه على الارض وكان
ياكل الفناء بالرطب والفناء بالملح وكان يأكل الفاكهة
الرطبة وكان اجها البهيطع والغيب وكان يأكل الرطبخ
بالتخيم وما يأكل بالسكر وكان صلى الله عليه واله وسلم
ياكل الرطبخ بالرطب فيبتعين باليد من جميعا ولقد جالس

وكان عليه السلام وبما شرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان عليه
السلام يشرب في القذاح القوارير التي يؤتى بها من الشام يشرب
في القذاح التي تتخذ من الخشب ويجلو ويشرب في الخرف
ويشرب بكفيه عليه السلام يصب فيها الماء ويشرب ويقول
ليس اناء اطيب من اليد ويشرب من افواه القرب والارابي
ولا يختصها اختصانا فيقول ان اختصنا بها نقتنها وكان عليه السلام
يشرب قايئا وربما يشرب راكبا وربما قام فشرب من القربة او كفة
او الادوة وكل اناء يجده وفي يديه وكان صلى الله عليه واله
وسلم يشرب الماء الذي حله عليه اللبن ويشرب السون وكانت
عليه السلام احب الاشربة اليه الكلوي وفي رواية احب الشرب
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الكلوي البارد وكان عليه
السلام يشرب الماء على العسل وكان يمان له خبز فيشربه ايضا
كان عليه السلام يقول سيد الاشربة في الدنيا والماء
وقال ابن مالك كانت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مشربة يقطع عليها ومشربة السمرة وربما كان واحدة وبعثت
لينا وربما كانت الشربة خبز ايمان فنهياتها صلى الله عليه
واله وسلم ذات ليلة فاجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم فظنت
ان بعض اصحابه دعاه فشربتها حين اجلس فجاء صلى الله عليه واله
وسلم بعد العشاء بساعة فسالت بعض من كان معه هل كان
النبي عليه السلام اضربني مكان او دعاه اخذ فقال لا نبيت الليلة
لا يعلمها الا الله من الغم ان يظلمها من النبي عليه السلام ولا يحولها
في بيتها جايعا وما سألني عنها ولا ذكر حاجتي اشاعه وقد قرى
اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن عبيد بن خالد بن الوليد عن

(4)

القبول الزبد ياء والباد وروح وبقية الاضار وبقول انها للو
 نب وكان عليه السلام لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل
 الذي فيه المغايب ما ينبغي من الشر في بطون التسل فتلقية في العسل
 فيقيد في النعم وما ذم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعام اوط
 كان عليه السلام اذا اعجبه اكل واذا اكرهه تركه وكان عليه السلام
 اذا اعاد من شيء فانه لا ياكله على غيره ولا يبغض اليه وكان
 صلى الله عليه وآله وسلم يمس الصفحة ويقول اخر الصفحة اعظم الطعام
 بركة وكان عليه السلام اذا فرغ من طعامه لقوا ما بعده والثلة التي
 اكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقرها حتى تنظفت ولا يمسح يده
 بالسند حتى يلبسها واحدة ويقول لا يلمس في اى الاصابع البركة
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم ياكل البركة وينقد ذلك اصحابه
 فيبلغون له فياكله ويقول انه ما اكل باكل ياكله الانسان وكان عليه
 السلام يغسل يده من الطعام حتى يتغيرها فلا يوجد لها اكل برة وكان
 عليه السلام اذا اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم
 مسح بغسل الماء الذي في يده وجهه وكان لا ياكل وحده ما
 يسكنه وقال الا انبئكم بشراوكم قالوا بلى قال ما اكل وحده وخر
 عبدا ومنع وفدا **الفصل الرابع في صفة اخلاق** وفي شربه وكان
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا شرب يدا قسمي وحبه حسوة او
 حسوتين ثم يقطع فنحمد الله ثم نعو ونهيمى ثم نزيد في الثلثة
 ثم يقطع فنحمد الله وكان له في شربه ثلث تسميات وثلث حميد
 ويمسح الماء عما ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وآله وسلم
 ان اللباد من العيب وكان عليه السلام لا يتنفس في الاناء
 اذا شرب فاذا دان يتنفس بعد الاناء عن فيه حتى يتنفس

عن احمد بن محمد قال لما دابة استصعبت على صاحبها من الحرام ونفاز فليق او
في اذنها وعليها اغفر دين الله يغفون وله اسم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون وليقل اللهم سخرها وابارك لها فيها بحق محمد وال
محمد واقرانا انزلناه من السماء ان احب المطايا الى الحق كان رسول
الله صلعم بركت حمار اسمه يعقوب **الفصل الثامن في نوار السفر** قال
الذي صلعم لعلني يا ابي اذا سافرت فلا ينزل الا وديك فانها ما يري السباع
والحيات من كتاب المحاسن ذكر عند النبي صلعم رجل فقيل له خبر قالوا يا رسول
الله ما خرج معنا حمارا فاذا انزلنا لم ينزل لعلني حتى يرحل فاذا رحلنا لم ينزل
بذكر الله حتى ينزل فقال النبي صلعم من كان بلفظه علف باقيه وضع طعامه قالوا
كلنا قال كلهم خير منه عن ابي عبد الله قال ان رسول الله صلعم كان في سفر يسير
على ناقه اذ نزل فوجد خمس سجدات فلما ركب قالوا رسول الله صلعم ما اينك
صفت شيئا لم يصنع فقال نعم استقبلني جبرائيل عن فبشرني ببشارات من الله
عز وجل مسحت لله شكر الكل لبشرى سجدة عن اسحق بن عمار قال خرجت
الى عبد الله وهو يجردت لفضته ثم استقل القبله فسجد طويلا ثم انزلت في حدة
الايمان بالقراب طويلا ثم مسح وجهه ثم ركعت فبشرني بانك انت داعي الذين
صفت شيئا ما رايت قط قال يا اسحق الى ذكر نعمه من نعم الله عز وجل على
حبتك اذ دل نفسي قال يا اسحق ما انعم الله على عبد بنعمه ففرها بقلبه
وجهر محمد الله عليها فخرج منها حتى يوم له بالمريد من الدارين قال النبي ع
اذا خرج احدكم الى سفر ثم قدم على اهله فليهدو ولبطونهم ولو حجارته وقال
ع اذا اعيادكم فليهدو من الصادق ع قال قال ابو جعفر ع الا يا كسي في
اربعه اشياء في شري الاصححة وفي الكفن وفي سمن نسمة وفي الكرى الى مكة
كان يقول عثمان الجوني اذا اراد ان يشري حراج الحج استرو ولا تاكس عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ان لطريق الرجل اهله ليدلا اذا جاز من الغيبة
حتى يوزنهم وقال عليه السلام السفر فطوة من العذاب فاذا قضى احدكم سفرة فليسر
الا باب الى اهله قال الصادق ع سير المنانك يقذف الزراد ويسوي الاضلاق و